ميكانيزمات وآليات أجرأة أدوار الحياة المدرسية ودورها في الارتقاء بجودة التعليم داخل المؤسسة التعليمية

دة. فوزية آيت الحاج
دكتورة في الكيمياء – الفيزياء وباحثة تربوية في علم النفس المعرفي
إطار في وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
fouzia_aitelhadj@yahoo.fr
المملكة المغربية

الملخص:

لقد أولت مختلف البرامج والاستراتيجيات الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية أهمية بالغة للارتقاء بالحياة المدرسية، باعتبارها رافعة أساسية لتحقيق جودة التعليم وضمان فعاليته، بدءا بالميثاق الوطني للتربية والتكوين ومرورا بالرؤية الاستراتيجية 2015-2030 والقانون الإطار 51-17 ووصولا إلى خارطة الطريق 2022-2026، حيث تم التركيز على انفتاح المؤسسة التعليمية على محيطها السوسيوثقافي مع ضمان انخراط جمعيات المجتمع المدني في تنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية، فالهدف الرئيسي هو إرساء مدرسة حديثة، دامجة، ومنصفة، مفعمة بالحياة، قادرة على توفير تعليم ذي جودة عالية لجميع المتعلمين دون استثناء، وبالتالي توفير مناخ تربوي مناسب لتنشئة متوازنة ومتكاملة ، وذلك من خلال إكساب المتعلمين مهارات وكفايات تؤهلهم للاندماج داخل محيطهم المدرسي والأسري والاجتماعي، وكذا تعزيز قيم المواطنة وتكريس مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص لديهم، وهذا يتطلب وضع ميكانيزمات وآليات دقيقة وفعالة ومنهجية لأجرأة الحياة المدرسية والنهوض بأدوارها، وعليه، سنستحضر في هذا البحث النظري التحليلي تقديم عرض شامل ومكثف حول أهم الميكانيزمات المعتمدة لتفعيل الحياة المدرسية ودورها في الارتقاء بالحياة المدرسية، وقد خلص البحث إلى وجود مجموعة مختلفة من الآليات والميكانيزمات داخل المؤسسة وخارجها، تم تصنيفها في هذا البحث إلى آليات تربوية وآليات مؤسساتية وآليات تنظيمية، تهدف إلى تيسير عمل المتدخلين في الشأن التربوي على تنفيذ البرامج المرتبطة بالحياة المدرسية كل حسب دوره، بما يضمن تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الحياة المدرسية، آليات تفعيل الحياة المدرسية، المتدخلون في الحياة المدرسية، الأنشطة التربوية.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Mechanisms for Activating School Life in the Moroccan Educational System: A Theoretical and Analytical Study of Pedagogical and Institutional Tools

Abstract:

This study examines the strategic role of school life as a fundamental lever for achieving educational quality and providing a balanced pedagogical environment for student development. The paper traces the evolution of school life within the Moroccan reform path, from the National Charter to the 2022-2026 Roadmap. Using a descriptive-analytical approach, the research categorizes activation mechanisms into three main groups: pedagogical mechanisms (activities, field trips, festivals), institutional mechanisms (school councils, educational clubs), and organizational mechanisms (school and class projects). The findings conclude that the successful operationalization of school life depends on enhancing participatory management and opening the school to its socio-cultural environment through productive partnerships, while emphasizing the need for intensive continuous training for pedagogical staff in club animation.

Keywords: School Life, Activation Mechanisms, Educational Clubs, School Project, Socialization, Educational Quality, Participatory Management.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

1.مقدمة

تعتبر المؤسسة التعليمية حجر الزاوية لتنمية الفرد والمجتمع وفضاء للتنشئة الاجتماعية، يتعلم فيها الفرد قيم ومعايير وسلوكيات مجتمعه ليصبح عضواً فعالاً ومشاركا لا متلقيا سلبيا وذلك عبر اكتساب المهارات اللازمة للتفاعل وفهم الأدوار الاجتماعية، فتنشئة الفرد تبدأ من الأسرة (المؤسسة الأولى) ثم المدرسة ثم رفاق اللعب ووسائل الإعلام، إذ أن المدرسة تعمل كجسر بين الأسرة والعالم الخارجي.

فالمؤسسة التعليمية لا تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل هي فضاء لتنمية الأفراد على المستوى السلوكي والاجتماعي والمهاراتي والوجداني وإنشائهم على قواعد علمية وثقافية ومهنية واجتماعية رفيعة، حيث تسعى إلى تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي متكيف مع محيطه عبر غرس القيم وتنمية المهارات، وتهيئه للمشاركة الفعالة في الحياة المهنية والاجتماعية، كما تُساهم في نقل التراث الثقافي وتطوير المجتمع وتحقيق أمنه الفكري والاقتصادي، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية.

وقد شهدت المدرسة المغربية تحولات بارزة عبر مختلف المراحل التاريخية، ففترة ما قبل الاستعمار كانت تتسم بتعليم تقليدي يقوم على التلقين والحفظ داخل المساجد والكتاتيب والزوايا والمدارس العتيقة، ثم جاءت بعد ذلك فترة الاستعمار حيث تم تأسيس أولى المدارس الرسمية والتي كانت تنقسم إلى مدارس خاصة بأبناء الأوروبيين إذ كانت تنتج وتعيد إنتاج الفكر الاستيطاني والاستعماري آنذاك، و مدارس لأبناء الأعيان والنخبة وكبار التجار والملاك ولاتي كانت تنتج وتعيد إنتاج نفس النخبة، بينما النوع الثالث من المدارس هي مدارس ابتدائية مهنية تنتج اليد العاملة في النجارة والفلاحة إلى غير ذلك من الحرف، ولكن في مرحلة ما بعد الاستقلال، انطلقت أولى محطات الإصلاح الكبرى التي ارتكزت على مبادئ أساسية من قبيل المغربة، التعريب، التعميم، والتوحيد، حيث أضحى التعليم حقًا مكفولًا وواجبًا وطنيًا، ومع بداية التسعينيات، تحوّل الاهتمام نحو بناء نظام تعليمي مرن وفعّال قادر على مواكبة التحولات العالمية وتحقيق التنمية، مع السعي إلى الارتقاء بالمدرسة المغربية على المستوى التدبيري والمادي والتربوي ، كما تم التركيز على إعداد أجيال متمكنة من مهارات التواصل والتفاعل مع متغيرات العصر، وقادرة على التكيف مع محيطها، متشبعة بالقيم الاجتماعية وروح المواطنة، وأصبح المتعلم بذلك محور العملية التربوية ولبّ اهتمامها، في أفق إرساء مدرسة حديثة، نابضة بالحياة[1]

وعليه، فإرساء مدرسة حديثة مفعمة بالحياة والديناميكية، لا يتأتى إلا بضرورة الارتقاء بالحياة المدرسية وتفعيل أدوارها وتجويد آلياتها باعتبارها أساس العملية التعليمية التعلمية وأحد مرتكزات الإصلاح حيث تعتبر جوهر عمليات التربية والتكوين لما لها من دور أساسي في توفير المناخ التربوي المناسب لتنشئة شخصية متوازنة وإكساب المتعلمين الكفايات والمهارات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفعال في المجتمع، كما يعتبر تفعيل الحياة المدرسية مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع كل حسب دوره، فدور المدرسة محوري لكنه لا يغني عن تضافر جهود باقي المؤسسات والفعاليات، بل تتطلب تكامل الأدوار بين جميع الأطراف حتى يتسنى للـــمدرسة القيام بمهامها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

في هذا السياق، ركزت مختلف البرامج والاستراتيجيات الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية على الارتقاء بالحياة المدرسية باعتبارها رافعة لتحقيق جودة التعليم، فإن إدماج الحياة المدرسية في صلب المشاريع التربوية الكبرى التي اعتمدتها وزارة التربية

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الوطنية والتعليم الأولي والرياضة يساهم في بناء مدرسة حديثة ودامجة ذات جودة للجميع، فالمتتبع لتطور تموقع الحياة المدرسية وأنشطتها عبر المحطات الكبرى للإصلاح، يرى جليا أنها انتقلت من مجرد نشاط هامشي إلى مكون أساسي غايته تكوين مواطن متكامل قادر على مواجهة تحديات العصر، وتحقيق التنمية الشاملة، حيث نستحضر تطور مكانتها في النقط التالية:

-على مستوى مرحلة التأسيس والمبادئ الأولية (1957-1999): في هذه المرحلة لم تكن الحياة المدرسية وأنشطتها محوراً أساسياً، بل كان التركيز آنذاك على إرساء البنية التحتية للمدرسة المغربية، وتوحيد المناهج وتعميم اللغة العربية، مع وجود أشكال بدائية للأنشطة.

-على مستوى الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999): باعتباره إصلاحا شاملا للمنظومة التعليمية وتجديدها من أجل ربطها بالهوية المغربية وقيمها، مع الانفتاح على الحداثة ومتطلبات العصر، إذ كانت البداية الحقيقية للحياة المدرسية وأنشطتها كركيزة للتكوين المتكامل والمواطنة، حيث نص المجال الأول على نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي وانفتاح المدرسة على محيطها وعلى الآفاق الإبداعية[2].

-على مستوى البرنامج الاستعجالي (2009-2012): والذي جاء لتسريع تطبيق أهداف الميثاق الوطني للتربية والتكوين وإصلاح المشاكل القائمة، حيث تم تخصيص مشروع بأكمله للارتقاء بالحياة المدرسية، وهو المشروع 9 المتعلق بتحسين جودة الحياة المدرسية وتكافؤ الفرص وذلك عبر إعادة تنظيم الفضاء المدرسي تطوير الأنشطة الموازية التي تساهم في صقل شخصية التلميذ وتفتحه [3].

-على مستوى الرؤية الاستراتيجية 2015-2030: والتي وضعها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي لإصلاح نظام التعليم، حيث تم التركيز على بناء مدرسة مغربية قوامها الإنصاف والجودة والارتقاء، إذ تضمنت الرافعة 7 و17 و18 إرساء مدرسة ذات جودة وجاذبية عبر دعم وتنويع الأنشطة الثقافية والرياضية والإبداعية وتقوية الاندماج السوسيوثقافي للمتعلمين وترسيخ مجتمع المواطنة [4]

-على مستوى لقانون الإطار 17-51 وحافظة المشاريع لتنزيل القانون الإطار: والذي جاء لتفعيل الرؤية الاستراتيجية مرتكزاً على مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة حيث تموقع الاهتمام بالنهوض بأدوار **الحياة المدرسية على مستوى** لمواد 18 و22 و26، بينما تم تخصيص المشروع 10 في حافظة المشاريع للتدابير والإجراءات التي تهدف إلى الارتقاء بأدوار الحياة المدرسية وذلك من خلال دعم الأندية التربوية في المجالات الثقافية والفنية والعلمية وتعميم مشروع المؤسسة وتعزيز قيم المواطنة [5].

-وعلى مستوى خارطة الطريق 2022-2026: والتي تضمنت مخرجات مجموعة من المشاورات التي تم إنجازها وطنيا وجهويا وإقليميا ومحليا حول تجويد المدرسة المغربية، حيث ركزت على ثلاثية المنظومة التلميذ والأستاذ والمؤسسة، و تهدف إلى معالجة ثلاث قضايا استراتيجية: التعلمات الأساس والأنشطة الموازية والحد من الهدر المدرسي، وفي هذا الصدد، تم تخصيص البرنامج الرابع للارتقاء بالأنشطة الموازية والحياة المدرسية، وكذا انفتاح المؤسسات التعليمية على المحيط الخارجي وجمعيات المجتمع المدني [6].

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ويمكن القول إن الحياة المدرسية هي منظومة تربوية متكاملة وبنية تربويةً واجتماعيةً ملائمةً لتحقيق تنشئة متوازنة لشخصية المتعلم دون إقصاء أو تهميش داخل فضاء مدرسي تنظمه قوانين وقواعد، تتفاعل فيها قيم المتعلمين مع المعارف والخبرات، مما يسهم في ترجمة تلك القيم إلى ممارسات ملموسة في حياتهم اليومية.

ولا يمكن للمؤسسة التعليمية أن تضطلع بأدوارها في أجرأة الحياة المدرسية إلا من خلال إرساء آليات دقيقة وميكانيزمات منظمة تضمن انخراط جميع الفاعلين والمتدخلين في الشأن التربوي في عمليتي التدبير والتنزيل، وفي هذا السياق، عملت الوزارة على إصدار حزمة متكاملة من النصوص القانونية والتشريعية، إلى جانب دلائل مرجعية عملية، تروم تأطير وتنظيم الحياة المدرسية داخل المؤسسات التعليمية، وتحديد مجالاتها الأساسية وآليات تنزيلها الفعلي.

ومن هنا تأتي فكرة هذا البحث النظري التحليلي والذي يهدف إلى تقديم قراءة مفصلة حول أهم الميكانيزمات والآليات المعتمدة لأجرأة الحياة المدرسية و سرد أهم أدوارها في الارتقاء بالحياة المدرسية.

وعليه، تقتضي مقاربة موضوعات البحث الحالي تقسيمه إلى المحاور التالية:

1. مقدمة
2. الإشكالية
3. الإطار المفاهيمي للحياة المدرسية
4. المتدخلون في تفعيل الحياة المدرسية
5. آليات وميكانيزمات تنظيم وتفعيل الحياة المدرسية
6. خلاصة وتوصيات

2. الإشكالية :

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي:

- ماهو مفهوم الحياة المدرسية؟ وماهي مجالات اشتغالها؟
- من هم المتدخلون في تفعيل أدوار الحياة المدرسية وماهي مهامهم؟
- وماهي الميكانزمات والآليات المعتمدة لتنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية؟ وماهي أدوارها؟

3. الإطار المفاهيمي للحياة المدرسية

1.3. تعريف الحياة المدرسية

"يمكن تعريف الحياة المدرسية بانها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدراسة والاستراحة والإطعام...؛ الفصول والساحة والملاعب، ومواقع الزيارات والخرجات التربوية...)، قصد تربيتهم باعتماد جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة، ولا سيما التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

من شخصياتهم، مع ضمان الـــمشاركة الفعلية والفعالة لكافة مكونات المجتمع المدني (متعلـــمون، مدرسون ،إدارة تربوية ،أطر التوجيه التربوي ،آباء وأمهات شركاء الـــمؤسسة ...)" [7.8]

فالحياة المدرسية هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية التي تقدم للناشئة في المؤسسات التعليمية، تهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا واجتماعيا وحس حركيا، داخل مختلف الفضاءات وخلال مختلف الأوقات الملائمة، باعتماد أنشطة متنوعة (أنشطة صفية وأنشطة مندمجة وأنشطة موازية) وتحت إشراف هيئة التدريس والإدارة التربوية ودعم ومساهمة مختلف الشركاء.

2.3.أهداف وأهمية تفعيل أدوار الحياة المدرسية

ويهدف تفعيل أدوار الحياة المدرسية إلى تنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل، من خلال أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس والإدارة، ويشارك فيها مختلف الشركاء، وتسعى هذه الأنشطة إلى إرساء تربية متعددة الأبعاد، تعتمد أساليب ومقاربات متنوعة، في إطار رؤية شمولية تقوم على التوافق والتكامل بين جميع الفاعلين والمتدخلين داخل المؤسسة التعليمية، كما تنفتح المدرسة على محيطها الخارجي باعتباره امتدادًا طبيعيًا لها، يساهم بدوره في عملية التنشئة التربويةبما يرسخ لدى المتعلمين الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الإيجابي والفاعل في المجتمع ، ويظل هذا الانفتاح منسجمًا مع المهمة الأساسية للمدرسة المتمثلة في التربية والتكوين [7.8].

كما تسعى إرساء مدرسة حديثة مفعمة بالحياة منفتحة على وسطها السوسيوثقافيّ، تواكب الـــمتغيرات الاقتصادية، والثقافية والاجتماعية، والتطورات الـــمعرفية والتكنولوجية وذلك عبرالتربية على القيم والإنسانية وقيم المواطنة وحقوق الانسان والمساواة واحترام الاختلاف، كما تسعى إلى تمكين الناشئة من المعارف الأساسية الضرورية والكفايات الاستراتيجية والتواصلية والمعرفية والثقافية والتكنولوجية للمتعلمين لتيسير اندماجهم الفعال في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتنمية قدراتهم الذهنية والوجدانية والحركية ولما لا تنمية ذكاءهم.

3.3.مجالات الاشتغال في الحياة المدرسية

هي مجموع البرامج التربوية والتعلمية، التي تقام داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وتكون مرتبطة بالمنهاج الدراسي ومنسجمة مع أهدافه البيداغوجية، تهدف إلى إكساب المتعلمات والمتعلمين قيماً ومعارف ومهارات حياتية، وتنمية شخصياتهم وجوانبهم الإبداعية بشكل متكامل في إطار يكمل التعليم الأكاديمي، حيث تكون مجمل الأنشطة سواء كانت صفية أو مندمجة أو موازية مرتبطة بهذه المجالات، وتشمل 3 مجالات رئيسية:

- المواطنة والعيش المشترك
- الصحة المدرسية والأمن الإنساني
- والبيئة والتنمية المستدامة،

4. أدوار مختلف المتدخلين في تنظيم وتفعيل الحياة المدرسية

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

انطلاقا من كون التربية والتعليم مسؤولية مشتركة، ولتحقيق أهداف الحياة المدرسية، يتعين تضافر جهود مختلف الفاعلين التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين، بما يتيح للمدرسة الاضطلاع بمهامها والقيام بأدوارها الإشعاعية في أفضل الظروف الممكنة، وفيما يلي نلخص أهم المتدخلين والفاعلين والشركاء في تفعيل الحياة المدرسية:

1.4.المتعلمات والمتعلمون:

يُعد المتعلمون والمتعلمات محور العملية التعليمية، ليس فقط كمستفيدين من المعارف، بل كشركاء أساسيين في تحقيق أهداف المنظومة التربوية، ويقتضي ذلك إشراكهم في إعداد النظام الداخلي، وبرامج العمل والمشاريع، وانخراطهم في المجالس والأندية المدرسية، مع تحفيزهم على الحضور الفعّال وتنمية حس الانتماء والالتزام الجماعي واستثمار قدراتهم الإبداع.

2.4.المدرسات والمدرسون

يعتبر دور المدرسين أساسياً في تفعيل الحياة المدرسية وتعزيز وظائف المدرسة الحديثة، باعتبارهم أول المتفاعلين مع المتعلمين، وذلك عبر انخراطهم الجاد والمسؤول، واعتماد أساليب تربوية ملائمة وطرائق بيداغوجية وديداكتيكية مناسبة للتنشيط المدرسي في جميع المجالات، وكذا الانخراط في تكوين أندية منفتحة على المجتمع لاستقطاب الفعاليات ودعم مواهب المتعلمين.

3.4.هيئة الإدارة التربوية

تتجلى أهمية الإدارة التربوية في دورها القيادي عبر توفير الظروف الملائمة لقيام المتدخلين بمهامهم، وتأطير وتنظيم الأنشطة التربوية، وتعزيز التواصل والتنسيق بينهم، مع اعتماد التدبير التشاركي والمرتكز على النتائج، ومتابعة الحصيلة المرحلية ومواكبة المستجدات الطارئة.

4.4.هيئات التفتيش والتأطير والمراقبة التربوية والمادية والمالية والتوجيه والتخطيط التربوي

تتمثل أهمية هيئات التأطير والمراقبة التربوية والمادية والمالية، إلى جانب التوجيه والتخطيط التربوي، في مساهمتها الفعّالة في تنشيط الحياة المدرسية وتتبعها وتقويمها بشكل مستمر، مع إعداد تقارير خاصة في هذا المجال.

5.4.الجمعيات والتعاونيات التربوية

إن موقع المؤسسة التعليمية باعتبارها فضاء يتقاطع فيه ما هو تربوي واجتماعي واقتصادي وثقافي يجعل اكتمال تفعيل الحياة المدرسية داخلها مرتبط بإحداث جمعيات مدرسية تلاميذيه من جهة، والانفتاح على جمعيات المحيط المدرسي والمجتمع المدني من جهة ثانية، فهي تسعى إلى تعزيز روح التعاون والاندماج والدعم بين المتعلمين داخل المؤسسة، وتشمل هذه الجمعيات:

- **جمعية أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ**

تضطلع الجمعية بدور أساسي في تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، وبناء روابط اجتماعية مع الأطر التربوية، ورفع وعي الآباء بأهمية مشاركتهم في تطوير المؤسسة وخدماتها، كما تساهم في تدبير شؤون المدرسة عبر مجالسها، وتقديم اقتراحات لتحديد الأولويات والبرامج التربوية.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الجمعية الرياضية المدرسية

هي إطار تنظيمي داخل المؤسسات التعليمية يُعنى بتنشيط التربية البدنية وتطوير الممارسة الرياضية لدى التلاميذ، من خلال تنظيم الأنشطة والدوريات والتكوينات، وتخضع لنظام أساسي وقوانين محددة، وتعمل بتنسيق مع الجامعة الملكية للرياضة المدرسية، حيث تضم أساتذة التربية البدنية والتلاميذ، وتستمد مواردها من الاشتراكات والمساعدات، بهدف تنظيم المنافسات وغرس قيم الروح الرياضية. [9.10]

جمعية تنمية التعاون المدرسي

هي إطار تربوي لتنشيط الحياة المدرسية، تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة، المسؤولية، والعمل الجماعي لدى المتعلمين.، كما تسهم في توطيد روابط التنسيق والتعاون بين الأسرة والمدرسة وجمعيات المجتمع المدني، وتشرف الجمعية على التعاونيات المدرسية بالأقسام والمؤسسات، وتنظم أنشطة ثقافية، فنية، ورياضية لتطوير مواهب التلاميذ وربط المدرسة ببيئتها، يتم تنظيم أنشطة الجمعية ضمن إطار "الأسبوع الوطني للتعاون المدرسي"[11]

جمعية دعم مدرسة النجاح

هي إطار قانوني ومؤسساتي ومالي يروم التدبير الذاتي للمؤسسة التعليمية والعمل بثقافة المشروع، تهدف لدعم وتطوير المؤسسات التعليمية وتحسين جودة البيئة المدرسية، كما تتولى تمويل أنشطة الحياة المدرسية، وتدعم مشروع المؤسسة وتُعزز الانفتاح التربوي والاجتماعي للمدرسة، يرأسها مدير المؤسسة وتعمل على تحقيق التنمية الشاملة للعملية.

6.4.الجماعة الـــمحلية

تُعد الجماعة المحلية، باعتبارها سلطة منتخبة مسؤولة عن التنمية الشاملة، شريكًا أساسياً للمؤسسات التعليمية داخل مجالها الترابي، حيث تساهم في دعم مشاريعها عبر تعزيز الجوانب الصحية والأمنية، وتطوير الفضاءات المدرسية، والمشاركة الفعلية في معالجة قضايا التربية والتكوين على مستوى الجماعة.

7.4.الفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون والتربويون

تسعى المدرسة الحديثة إلى إشراك المقاولات وجمعيات المجتمع المدني لدعم مشاريعها وأنشطتها مادياً ومعنوياً، وجعلها مركز إشعاع، ويتطلب ذلك من الإدارة ومجلس التدبير البحث عن شركاء، وإعداد دفاتر تحملات واضحة، والتنسيق على المستويات المحلية والجهوية لتدبير الشراكات وتتبعها، وعقد اتفاقيات تحدد الأهداف والمهام وفق القوانين، مع إمكانية إبرام اتفاقيات خاصة بأنشطة محددة عند الحاجة.

8.4.مراكز التكوين

يمكن لمراكز التكوين أن تضطلع بدور محوري في إطار شراكة مع المؤسسات التعليمية، حيث يساهم الأساتذة الباحثون والمؤطرون العاملون بها في دعم الأنشطة التربوية، وتطوير أداء المؤسسة، ومعالجة الظواهر التي تُرصد أثناء الممارسات التربوية داخل فضاءاتها ومحيطها.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

5.ميكانيزمات وآليات أجرأة أدوار الحياة المدرسية

هي بمثابة أدوات ووسائل وميكانيزمات عملية ومنهجية لترجمة الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية التعلمية التربوية إلى واقع يومي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وقد تم تقسيمها في هذا البحث إلى:

*آليات وميكانيزمات تربوية وتشمل أنشطة الحياة المدرسية وتخليد الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية والأيام الوطنية والدولية والملتقيات والندوات والخرجات الدراسية والمهرجانات والمسابقات.

*آليات وميكانيزمات مؤسساتية وتشمل مجالس المؤسسة بأنواعها والأندية التربوية

* آليات وميكانيزمات تنظيمية وتشمل المشاريع التربوية (مشروع المؤسسة ومشروع القسم ومشروع النادي التربوي والمشروع الرياضي للمؤسسة)

1.5.الآليات والميكانيزمات التربوية:

1.1.5.أنشطة الحياة المدرسية:

أ.المفاهيم

تعتبر الأنشطة من أهم الآليات التي تساهم في تنظيم وتفعيل الحياة المدرسية، فهي مجموعة من البرامج التربوية والاجتماعية والثقافية المتنوعة المتكاملة التي يتم تنظيمها داخل وخارج المدرسة لفائدة المتعلم، وهي بمثابة ورش للتفاعل ولإبداء الرأي والإبداع، وتهدف إلى تنمية الجوانب الذهنية والوجدانية والحركية للمتعلم، وتعزيز المهارات الاجتماعية والقيادية وذلك عبر تزويد المتعلم بالمعارف والقيم اللازمة لمواجهة الحياة والمشاركة الفعالة في المجتمع، ويتم إعداد هذه الانشطة وتنفيذها في إطار الأندية التربوية، مع الأخذ بعين الاعتبار المجالات التي تشتغل عليها الحياة المدرسية، وتنقسم إلى ثلاث أنواع [7] :

أ.1.الأنشطة الصفية : هي الحصص الدراسية المرتبطة مباشرة بالمواد الدراسية والتي تنجز من طرف الأستاذ داخل الحجرة أو خارجها كما يتم التخطيط لها انطلاقا من المناهج والمقررات الدراسي الـــمصادق عليها.

أ.2.الأنشطة الموازية: وتنجز خارج أوقات الدراسة ويتم تأطيرها من طرف مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات ومجالس علمية ودور الشباب والأندية عبر التعبئة المجتمعية، وتسعى إلى اكتشاف الطاقات عند الأطفال وصقلها.

أ.3.**الأنشطة المندمجة:** وهي الأنشطة التي تتكامل مع الأنشطة الفصلية ومع المنهاج الدراسي، يؤطرها الأستاذ داخل أوخارج الفصل مع انخراط مختلف المتدخلين، وهي تسعى إلى تحقيق أهداف الـــمنهاج وتتيح إمكانية تناول المواضيع المستجدة والأحداث الراهنة، كما تعطي هامشا أكبر للـــمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع الـــمحلي والجهوي مع فتح المجال للتعلم الذاتي الملائم لخصوصيات المتعلمين وتنقسم بدورها إلى: أنشطة التوجيه وأنشطة الدعم وأنشطة التفتح.

أنشطة التوجيه: هي أنشطة تهدف إلى مواكبة الـــمتعلمين وتعزيز نضجهم وميولهم وتيسير واختياراتهم التربوية والـــمهنية، وإعادة توجيههم كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وتشمل: المسار الدراسي والتوجيه المهني واكتشاف المهن والحرف وعروض حول الآفاق المهنية، يقوم بها الأطر الخاصة في التوجيه التربوي مع مشاركة الأساتذة.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

أنشطة الدعم وتشمل:

–**أنشطة الدعم الاجتماعي،** عبر تقديم المنح الدراسية والمساعدات المالية للأسر المعوزة، أو تقديم دعم مالي مباشر للأسر بتنسيق مع الجمعيات والسلطات

–**أنشطة الدعم التربوي:** حصص الدعم المدرسي والمواكبة التربوية

–**أنشطة الدعم النفسي:** تقديم الاستشارة والتوجيه للطلبة المتعثرين أو الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو اجتماعية، و متابعة حالات غياب التلاميذ وتحديد أسبابها.

أنشطة التفتح: هي فعاليات تربوية تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم خارج نطاق المواد الدراسية الأساسية، وقد تم تصنيفها إلى 3 مجالات [8]:

***الأنشطة الفنية وتشمل:** المسرح المدرسي والمحاكاة ولعب الأدوار باعتبارها وسيلة تربوية وتعليمية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم وصقل مهاراته اللغوية والاجتماعية والفنية والنفسية، والمجموعات الصوتية التي تهدف إلى تنمية مواهب التلاميذ في المجال الموسيقي والغناء الجماعي، ثم الفنون التشكيلية والتي تعتبر أداة أساسية لتنمية الإبداع ووسيلة للتعبير عن الذات بكل استقلالية، بالإضافة إلى الفيلم التربوي الذي يعد نشاطا أساسيا في نقل المعرفة، غرس القيم، أو معالجة قضايا تعليمية وسلوكية بشكل إبداعي، ويهدف إلى تشجيع التلاميذ والتلميذات على ولوج عالم الصورة واكسابهم مهارات اللغة السينمائية

* **الأنشطة الثقافية** وتشمل: المسابقات الثقافية سواء كانت تاريخية أو أدبية أو علمية أو دينية إلى غير ذلك، وتهدف إلى إثراء ما اكتسبه المتعلمون من معارف، والمباريات اللغوية والتي تساهم في تنمية الكفايات والميولات اللغوية لدى المتعلمين، ثم فن الخطابة الذي يعتبر فنا نثريا يهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على المحاورة والمواجهة والإقناع، بالإضافة إلى القصيدة الشعرية الذي يعتبر نمطا أدبياً يتيح للمتعلمين التعرف على أبعاد المجتمع وثقافته وظروفه وتاريخه

***الأنشطة الإبداعية** وتشمل: الإعلام المدرسي من قبيل الصحافة المدرسية (كالإذاعة المدرسية)، الصحيفة الحائطية، والمجلة المدرسية المطبوعة والذي يسعى إلى تنمية المهارات التواصلية لدى المتعلمين، والقصة المصورة والذي يتيح للمتعلمين التعبير بحرية عن أحاسيسهم وإبداعاتهم ومعارفهم ومكتسباتهم داخل أحد مجالات الدراسة، ثم الروبورتاج الوثائقي الذي يقوم على الوصف المباشر والحيوي للوقائع والحقائق، ويسعى إلى تمكين المتعلم من تسخير حواسه لنقل التجربة إلى الآخرين، بالإضافة إلى الكاريكاتور ويعتمد على تقنيات التركيز، والإيحاء، والسخرية الإيجابية التي تُحفّز القدرات الفكرية والوجدانية لدى المتعلمين مما يتيح لهم التعبير عن مختلف القضايا بأسلوب مبسط وهادف لتصحيح العديد من السلوكيات والظواهر السلبية.

ب.منهجية إعداد الأنشطة التربوية وإنجازها داخل المؤسسة:

في إطار تفعيل الحياة المدرسية والارتقاء بها، يتم إعداد برنامج الأنشطة التربوية أولا على المستوى الوطني وذلك بناء على التوجهات والاستراتيجيات المعمول بها، بتنسيق مع المصالح الإقليمية والجهوية، وبعد المصادقة عليها، يتم تنزيلها إقليميا وجهويا مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية كل منطقة، وتوضح الخطاطة التالية (الشكل رقم 2) منهجية إعداد الأنشطة التربوية والتي تقوم على أربع مراحل:

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الشكل رقم 1: منهجية إعداد الأنشطة التربوية وإنجازها

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

2.1.5.تخليد الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية والأيام الوطنية والدولية

يعتبر الاحتفال بالأيام الوطنية والدولية وكذا تخليد الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية آلية أساسية من آليات تفعيل الحياة المدرسية لما لها من دور رئيسي في وصل الماضي بالحاضر وترسيخ الهوية والقيم الوطنية والإنسانية في الممارسات اليومية للمتعلمين، وتنمية الوعي بالقضايا الكبرى التي تهم الوطن في أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تقتضي هذه القضايا تعبئة وطنية شاملة وإشراكًا فعّالًا لجميع الفاعلين التربويين والاجتماعيين، قصد إذكاء النقاش الجماعي الواسع حولها، وفي هذا الصدد، خصصت الوزارة دليلا عمليا كاملا لتخليد الأعياد والمناسبات [12]

وتهدف كذلك إلى تعزيز قوة وديناميةأنشطة الحياة المدرسية وتحقيق إشعاع أكبر لأنشطة الأندية والفاعلين والشركاء كما تسعى إلى تشجيع الناشئة على الاهتمام بالقضايا الوطنية والدولية، وكذا ربط الاحتفال بالأيام الوطنية والعالمية بمشاريع المؤسسة وأنشطة الأندية التربوية، ويتم اختيار يوم واحد شهريا في أحد مجالات الحياة المدرسية، ويكون هو الرئيسي، يُراعى في اختياره أهمية موضوعه في ارتباط بالخصوصيات المحلية والإقليمية والجهوية، وحاجيات واهتمامات المتعلمين حسب سنهم ومستواهم الدراسي، كما يمكن للمجالات أن تتمظهر وتتداخل أنشطتها في احتفال بيوم وطني أو عالمي واحد.

3.1.5. المهرجانات والمسابقات

تلعب المهرجانات والمسابقات (إقليمية أو وطنية) دورا خاصا في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية، حيث تشكل محطة أساسية في المسار الدراسي للمتعلم، إذ تثمن جهود المتعلمين وتحفزهم على العطاء، وتغرس فيهم قيم التعاون والمبادرة والإبداع، كما تُعد مناسبة لتقويم الأنشطة وتطويرها، وجذب اهتمام أكبر نحوها، وتبرز أهميتها في تنمية القدرات، وصقل المواهب، وبناء الثقة بالنفس، حيث تمنح التلاميذ فرصة لاختيار ما يناسب ميولهم واستعداداتهم، مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية والعلمية، ويلخص الجدول التالي (جدول رقم 1) بعض الأمثلة لمهرجانات ومسابقات على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

أمثلة لمهرجانات	أمثلة لمسابقات
المهرجان الوطني للفيلم التربوي: تتنافس الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بعروض أفلام قصيرة من إنتاج المتعلمات والمتعلمين والمدرسين، تعكس قضايا تعليمية، وتكرم أفضل الإخراج والسيناريو والتمثيل **مهرجان المسرح المدرسي :**تقوم المدارس بتقديم مسرحيات تتناول جوانب من المناهج الدراسية أو تعالج قضايا اجتماعية و Aتربوية **مهرجان تربوي للخطابة والشعر:** فعاليات ثقافية تنظمها الوزارة والمؤسسات التعليمية لتعزيز الإبداع والمهارات اللغوية لدى الطلاب في مجالات الإلقاء (الخطابة) والشعر	**مسابقات ثقافية** : معلومات عامة، أبحاث ، معلومات متعلقة بمواد علمية .... **مسابقات علمية:** الروبوت، ابتكار **مسابقات لغوية:** نحو، إملاء، إلقاء **مسابقات فنية:** رسم، نحت، خط، .كتابة قصة قصيرة.... **مسابقات لاختبار مهارات تفكيرية:** الحساب الذهني، الألغاز، وألعاب الملاحظة، **مسابقات رياضية وحركية** : لعبة الحركة والتجمد التي تتطلب تركيزا

جدول رقم 1: أمثلة لمهرجانات ومسابقات

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ويتم إنجاز هذه الفعاليات الثقافية والفنية والعلمية من طرف المصالح الإقليمية والجهوية والمركزية والمؤسسات التعليمية التابعة لها بشراكة مع جمعيات المجتمع المدني وذلك عبر إجراءات وتدابير مفصلة ومنتظمة نلخصها في الجدول رقم 2:

الإجراءات التنظيمية للمهرجانات	الإجراءات التنظيمية للمسابقات
-تشكيل لجنة تنظيم المهرجان وتحديد الأدوار والمهام -إعداد وثيقة المحددات المرجعية للمهرجان -إعداد الميزانية والوسائل اللوجستيكية -تحديد الغرض التربوي للمهرجان (نشر الوعي، إبراز مواهب، تعزيز الهوية)، صياغة أهداف واضحة وواقعية وقابلة للقياس، تتوافق مع المنهاج الدراسي -تحديد الفئة المستهدفة -إعداد المحتوى حسب الأهداف المسطرة -إعداد الفضاء الملائم وترتيبه وتجهيزه -الحصول على كافة التراخيص من الجهات المعنية -وضع خطة تواصلية وإعلامية للتعريف بالمهرجان وأهدافه (وسائل التواصل الاجتماعي، الإعلانات، مطويات ... -الإعلان المبكر عن مواعيد الإقصائيات المؤهلة للمهرجان بمختلف الوسائل الممكنة بما يتيح مشاركة أكبر عدد ممكن من التلاميذ -تحديد وتهييئ الجوائز التشجيعية لكل صنف والإعلان عنها.	-تحديد الأهداف المتوخاة من المسابقة وتشكيل فريق العمل -إعداد محتوى المسابقة وتهييئ الوسائل اللوجستيكية -تشكيل لجنة تحكيم المسابقة من قبل المختصين . -تحديد عناصر التقويم وتوزيع الدرجات في استمارة خاصة بالمسابقة. -الإعلان المبكر عن المسابقة بمختلف الوسائل الممكنة بما يتيح مشاركة اكبر عدد ممكن من التلاميذ. -تحديد وقت بداية المسابقة ونهايتها، والالتزام التام بذلك حتى لاتفقد المسابقة أهميتها. -تحديد الجوائز التشجيعية لكل مسابقة والإعلان عنها. تقويم المسابقة وقياس مدى تحقيق الهدف منها.

جدول رقم 2: الإجراءات التنظيمية للمهرجانات والإجراءات التنظيمية للمسابقات

4.1.5.الخرجات و الرحلات الدراسية

تعد الخرجات الدراسية من أبرز الآليات لأجرأة أدوار الأنشطة المدرسية (كزيارة متاحف أو الحرم الجامعي أو زيارة فضاء للخدمة الاجتماعية أو زيارة مصنع أو مقاولة ...)، لما توفره من إغناء للخبرات العلمية والثقافية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين، فهي وسيلة تربوية ناجحة لكسر رتابة المناهج الدراسية، ورغم طابعها الترفيهي، فإنها جزء مكمل للعملية التعليمية، تقوم على التعلم الذاتي والملاحظة المباشرة وفهم العلاقات بين مكونات البيئة، وتهدف إلى تمكين المتعلمين والمتعلمات من تطوير مهاراتهم في بيئة حقيقية بالملاحظة والمقارنة والاكتشاف، كما تسعى إلى اكتسابهم سلوكيات إيجابية، مثل الانضباط والنظام والاحترام، وتساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية وتعزيز الروابط بين المتعلمين والمتعلمات وزملائهم وأساتذتهم.

ومن أجل تنظيم وإنجاح الخرجات الدراسية، يجب اتخاذ مجموعة من التدابير الاستباقية لضمان بلوغ هدفها وضمان سلامة المستفيدين منها:

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- إشعار السلطات المحلية والوقاية المدنية
- طلب الترخيص للسيد المدير الإقليمي
- تحديد المسؤول الأول عن النشاط والتزامه وتحديد الطاقم التربوي والإداري المسؤول عن النشاط
- طلب التراخيص من الآباء والأولياء بالسماح لأبنائهم بالمشاركة، معززة بأرقام بتوقيعاتهم وأرقام هواتفهم
- لائحة بأسماء المشاركين في النشاط
- صورة تأمين الحافلة المستعملة أثناء النشاط.

5.1.5.الندوات والملتقيات

تشكل الندوات والملتقيات فضاءً غنيا للتواصل وتبادل الخبرات حول قضايا محددة، وتُعد آلية فعالة لتفعيل الحياة المدرسية على المستويات الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية، فهي تهدف إلى تعزيز التعاون بين الفاعلين ودعم التعلم المشترك وتحفيز الانخراط من خلال تبادل المستجدات والتجارب والخبرات وتزويد المشاركين بمعارف جديدة، بالإضافة إلى أنها تمثل فضاء لمناقشة ومعالجة قضايا كبرى من قبيل:

ندوة أو ملتقى لمناقشة "التغيرات المناخية وآليات التكيف"

ندوة أو ملتقى حول "اختيار التخصص الجامعي

ندوة أو ملتقى حول سبل الوقاية من العنف المدرسي

الملتقى الإقليمي لنوادي المواطنة والسلوك المدني

2.5. آليات وميكانزمات مؤسساتية

1.2.5.مجالس المؤسسة [13.14]

أ. **مجلس التدبير:** يتولى مجلس التدبير مهام التنسيق والتتبع والتقويم لـــمختلف الأنشطة التربوية الـــمقترحة، من خلال اقتراح البرامج ومخططات العمل انطلاقا من اقتراحات مختلف مجالس المؤسسة والتنسيق بينها، وتنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية عبر دراسة برنامج العمل السنوي للأنشطة وتتبع مراحل إنجازها وتوفير الموارد اللازمة لتفعيلها بالإضافة إلى تتبعها وتقويمها

ب.**المجلس التربوي:** لضمان انسجام مختلف المشاريع وتكاملها، يتولى المجلس التربوي للمؤسسة مهام التتبع والتنسيق والتقويم لمختلف الأنشطة التربوية الأنشطة الداعمة والموازية المبرمجة، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة المباريات والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية حيث يقوم في بداية كل سنة بإعطاء التوجيهات لمختلف الفاعلين والمتدخلين في الحياة المدرسية قبل إعدادهم لمشاريعهم [14.18].

ج.**المجالس التعليمية:** تلعب دورا محوريا في تفعيل الحياة المدرسية من خلال رصد الصعوبات البيداغوجية والتنظيمية المطروحة قصد إيجاد الحلول لتجاوزها، كما يساهم بشكل رئيسي في اقتراح برنامج الأنشطة التربوية الخاصة بكل مادة دراسية بتنسيق مع المفتش التربوي وبإشراك التلاميذ، فضلا عن إنجاز تقارير دورية حول النشاط التربوي الخاص بكل مادة دراسية وعرضها على المجلس التربوي وعلى المفتش التربوي للمادة.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

د.مجالس الأقسام: تتولى دراسة وتتبع وتوجيه وتقييم عمل التلاميذ والعمل على تبادل المعلومات والخبرات حول المتعلمات والمتعلمين كما تساهم في اقتراح الأنشطة التي من شأنها الرفع من مهارات المتعلمين وكفاياتهم.

ه.المجلس الاستشاري للتلاميذ: نظرًا لأهمية تموقع التلميذ داخل المؤسسة التعليمية، وبغية إشراكه في تدبير شؤونها وإشراكه في تفعيل أدوار الحياة المدرسية داخلها وكذا تعزيز قيم المواطنة لديه، يتم إحداث مجالس منتخبة خاصة بالتلميذات والتلاميذ، ذات طابع استشاري، تُنتخب من بين جميع المتعلمين والمتعلمات بالمؤسسة العمومية.

2.2.5.الأندية التربوية

عرّف دليل الأندية التربوية النادي التربوي بتعريف شامل، مبسط ودقيق، حيث اعتبره:" إطارا تنظيميا وآلية منهجية وعملية لمزاولة نوع من أنشطة الحياة المدرسية التي تنظمها المؤسسة بإسهام فاعل من المتعلمين." [15]

و تعتبر الأندية التربوية آلية فعالة ورئيسية لتنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية، فهي بمثابة فضاء لتبادل وتعميق الخبرات والتعلمات، وربطها بالواقع المحلي، مما يتيح للمتعلمين اكتساب خبرات وكفايات تربوية متنوعة ويساهم في الرفع من حس المشاركة والمبادرة لدى المتعلمين، والهدف الأساسي منها هو تعزيز روح الانتماء الجماعي بين المتعلمين والتربية على حرية التعبير واحترام الآراء المختلفة وقبول التنوع، كما تسهم في توظيف التعلمات في الحياة العملية من خلال وضعيات إدماجية هادفة بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل الفعّال، والاستماع، والتبادل الإيجابي

ويحدد دليل الأندية التربوية نوعين من الأندية: الأندية الموضوعاتية وأندية الآليات، والفرق بينهما يتمثل في تركيز النشاط وموضوع الاشتغال، ويلخص الجدول التالي (جدول رقم 3) الفرق بين هذين النوعين من الأندية التربوية ك

	الأندية الموضوعاتية (تخصصية)	أندية الآليات (الوسائط والتقنيات)
التعريف	هي الأندية التي تتخصص في مجال معرفي أو تربوي محدد مثل (البيئة أو الصحة أو المواطنة أو العلوم أو الفنون أو الرياضة)، وفي اشتغالها على موضوع معين، يمكن أن تستعين بوسائط	تركز على وسائط وتقنيات الاشتغال والتطبيق مثل (الإذاعة المدرسية، المسرح، الصحافة، وتكنولوجيا المعلومات)، لخدمة مواضيع مختلفة
الهدف	تعميق المعرفة والوعي في موضوع معين	اكتساب مهارات تقنية، فنية، أو إعلامية لتفعيل الأنشطة
أمثلة	نادي البيئة، نادي المواطنة وحقوق الإنسان، النادي العلمي، نادي القراءة، النادي الرياضي.	نادي الإذاعة المدرسية، نادي الصحافة، نادي المسرح، نادي تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نادي التصوير
طريقة العمل	تنظيم ورشات، نقاشات، ومسابقات حول الموضوع المحدد	إنتاج وسائط وتقنيات
خلاصة	تجيب عن سؤال" (ماذا ننشط؟) "المحتوى"	تجيب عن سؤال" كيف ننشط؟ "الوسيلة"

جدول رقم 3: الفرق بين الأندية الموضوعاتية وأندية الآليات

و ترتبط أنشطة الأندية التربوية بمفهوم التفتح العقلي والوجداني والسلوكي، واكتشاف الميول والقدرات والمواهب وتعمل على تنميتها وتطويرها عبر تمكين المتعلم من التجريب والاستكشاف والاختيار والممارسة العملية، كما تنفتح على المواد الدراسية وعلى جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفنية والثقافية و الرياضية، ومن تم، يمكن تحديد مجالات عمل الأندية التربوية في مجالين شاملين هما: مجال التفتح العلمي (الصحة والبيئة والعلوم) والتكنولوجي (التكنولوجيا والإعلام) والمهني (الانفتاح

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

على المهن والقطاعات الاقتصادية) ومجال التفتح الثقافي (التفتح الفني والإعلامي والمسرحي والموسيقي) والاجتماعي (المواطنة والسلوك المدني وحقوق الانسان) والرياضي (الألعاب الرياضية)

ويمكن للمؤسسة إحداث الأندية التربوية في صيغة النادي الوحيد بالمؤسسة تحت الإشراف التربوي المباشر للمجلس التربوي وينضوي تحته مجموع الأندية الفرعية على شكل لجان وظيفية، أو صيغة الناديين (نادي التفتح العلمي والتكنولوجي والمهني ونادي التفتح الثقافي والاجتماعي والرياضي) وينضوي تحت كل نادي مجموع الأندية الفرعية، أوصيغة تعدد الأندية حيث تترك الحرية للمؤسسة في إحداث الأندية التربوية حسب ما تراه مناسبا لخصوصياتها. [15.16.17]

3.5. آليات تنظيمية وتأطيرية

1.3.5.مشروع المؤسسة

يعتبر مشروع المؤسسة إطارا منهجيا شاملا وآلية عملية ضرورية لتنظيم وتفعيل مختلف الإجراءات التدبيرية والتربوية داخل المؤسسة التعليمية، فهو يوجه عمل الفاعلين التربويين والشركاء، إذ يمكن القول بأنه يحمل أبعادا مؤسسية وتربوية ومنهجية تؤطر عمل المؤسسة التعليمية، كما يعتبر آلية محورية وملزمة لتنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية، وذلك بوضع استراتيجية لتحقيق أهداف حددتها كل مؤسسة لنفسها وفقا للأهداف الوطنية والنصوص التشريعية الجاري بها العمل من جهة ولخصوصيتها الجغرافية والحضرية ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وفي نفس السياق، لا يمكن أن تتم أي عملية تربوية كانت أو تنشيطية أو تدبيرية إلا في إطار مشروع المؤسسة، حيث يتم بواسطته برمجة إحداث وتنشيط الأندية التربوية (المواطنة، البيئة، الصحة، الرياضة، الثقافة، الفن، ...) وتنمية الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية ووضع برامج الدعم التربوي والدعم النفسي الاجتماعي ودعم التمدرس ومحاربة الهدر المدرسي وتوفير الوسائل التعليمية وصيانتها وانفتاح المؤسسة على محيطها من خلال تنمية الشراكات وجلب الموارد تحسين البنيات والمرافق والفضاء .[14.18]

2.3.5.مشروع القسم

مشروع القسم هو نشاط تعلّميّ وتعاقدي بين المدرس وتلامذة القسم حيث يكلف الأستاذ التلاميذ بإعداد موضوع يكون مرتبطا بمجال معين عند نهاية كل وحدة، ويتطلّب إنجازه استثمار معلومات ومعارف من مادّة دراسية واحدة أو أكثر، وإدماجها في مشروع حقيقيّ ذي معنى بالنسبة إلى المتعلم وذلك مع مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين ويمكن أن يُنفّذ المشروع بشكل **فرديّ أو** جماعي أو داخل فريق وذلك عبر إعداد ملفّ عن موضوع محدّد يتضمن صورا معبرة على الموضوع أو عبر بناء مجسّمات مصغرة...

ويعتبر آلية مهمة لتفعيل أدوار الحياة المدرسية لما له من دور في ربط التعليم والتعلّم بالواقع والحياة ودمج المكتسبات التعلّميّة في كفايات ملموسة مما يسمح المتعلّمين بناء لمعارفهم بأنفسهم، كما يلعب دورا أساسيا في تنمية حس البحث والتنظيم والقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها وإعادة توظيفها وكذا تنمية أواصر الصداقة والتعاون والعلاقات الاجتماعيّة بين المتعلّمين.

3.3.5.مشروع النادي التربوي:

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

يقوم النادي التربوي ببلورة خطته السنوية للأنشطة في إطار مشروع النادي الذي يحدد أهداف انطلاقا من تحليل وضعية المؤسسة وبناء على ميولات التلاميذ واهتماماتهم مع مراعاة الفروق الفردية، فالنادي التربوي هو ملتقى يضم مجموعة من المتعلمين لهم نفس الهوايات ونفس الاهتمامات، مما يتيح لهم اكتساب مهارات جديدة تمكنهم من الاندماج في الحياة المجتمعية، وبهذان يعتبر مشروع النادي التربوي آلية مهمة لتفعيل أدوار الحياة المدرسية.

6. خلاصة وتوصيات

استنادا إلى ما سبق، يمكن القول إن نجاح المؤسسة التعليمية في تنظيم وأجرأة أدوار الحياة المدرسية يرتكز بالأساس على مجموعة من الآليات التربوية والمؤسساتية والتنظيمية، والتي تتمحور حول مشروع المؤسسة باعتباره الإطار المنهجي الموجه للعمليات التربوية داخل المؤسسة التعليمية، هذه الآليات لا تعمل مستقلة عن بعضها البعض، بل تعمل معا بشكل ديناميكي مستمر ومتجدد بهدف إرساء مدرسة ذات جودة، وذلك من خلال التنسيق بين مكونات مختلف المجالس التربوية بشكل متكامل بناء على تسطير برامجها السنوية ضمن المشاريع الرتبوية للمؤسسة، مع الحرص على أجرأة مختلف العمليات والأنشطة التربوية ،وتتبع مراحل تنزيلها طيلة الموسم الدراسي، وتقويم مخرجاتها واستثمار نتائجها بغية تطويرها مستقبلا، وبالتالي، تحقيق الهدف الأسمى وهو تنمية شخصية المتعلم وصقل مواهبه بشكل متوازن، وكذا تربيته على التفتح واليقظة والإبداع باعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية والحافز الرئيسي للنهوض بأدوار الحياة المدرسية.

لذا يجب العمل على توفير الظروف الملائمة لتعمل هذه آلآيات في تناغم وانسجام بغية تيسيرالعمل بشكل فعال داخل المؤسسة بين مختلف الفاعلين والمتدخلين في الحياة المدرسية، ونستحضر فيما يلي أهم التوصيات التي من شأنها الارتقاء بتفعيل أدوار الحياة المدرسية ومن أهمها:

- ✓ تعزيز التدبير التشاركي للحياة المدرسية
- ✓ العمل على تجميع الأطر المرجعية والتنظيمية لكافة عمليات أجرأة أدوار الحياة المدرسية وتبسيطها ليسهل التعامل معها وتوظيفها من طرف جميع الفاعلين
- ✓ العمل على تأهيل الفضاءات المدرسية بما يناسب تطلعات المجتمع
- ✓ توفير الدعم اللوجستيكي والمادي والمعنوي
- ✓ تكثيف الدورات التكوينية والتطبيقية لفائدة الأطر التربوية والإدارية حول آليات تنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية وأهميتها
- ✓ تكثيف الدورات التكوينية لفائدة المدرسين في مجال إعداد الأنشطة وإنجازها
- ✓ تعزيز انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي من خلال خلق شراكات والاتفاقيات
- ✓ تعزيز التواصل والتعاون بين جميع الفاعلين والمتدخلين

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

قائمة الأشكال والجداول

الشكل رقم 1: منهجية إعداد الأنشطة التربوية وإنجازها

جدول رقم 1: أمثلة لمهرجانات ومسابقات

جدول رقم 3: الفرق بين الأندية الموضوعاتية وأندية الآليات

جدول رقم 2: الإجراءات التنظيمية للمهرجانات والإجراءات التنظيمية للمسابقات

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع والمراجع:

- التعليم والمسألة التعليمية عبر تاريخ المغرب" :قراءة في مجلة أمل التاريخية من خلال الاعداد 30-29-28 "
- محمد الراشيدي، مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث – العدد الثاني يناير 2023
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين 1999
- البرنامج الاستعجالي 2009-2012
- الرؤية الاستراتيجية 2015-2030
- القانون الإطار 51-17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وحافظة المشاريع المتعلقة بتنزيل القانون الإطار
- خارطة الطريق 2022-2026
- دليل الحياة المدرسية 2008
- دليل الحياة المدرسية 2019
- المذكرة الوزارية 074/21 الصادرة بتاريخ 30 يونيو 2021 في شأن مواصلة إحداث وتفعيل أدوار الجمعيات الرياضية
- المدرسية وتدبير أنشطة الرياضة المدرسية
- دليل الجمعيات الرياضية المدرسية (يناير 2017) – مديرية الارتقاء بالراضة المدرسية
- القانون رقم 24/83 بتحديد النظام الأساسي العام للتعاونيات ومهام مكتب تنمية التعاون
- دليل الاحتفال بالأيام الوطنية والعالمية، غشت 2009، مديرية المناهج والحياة المدرسية
- المرسوم 2.02.376 بتاريخ 17 يوليوز 2002 بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي كما وقع تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.04.675 بتاريخ دجنبر 2004
- المذكرة الوزارية رقم 2011/155 لتفعيل أدوار الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية
- دليل الأندية التربوية غشت 2009 – مديرية المناهج والحياة المدرسية
- المذكرة الوزارية عدد 2001/42 لتفعيل الأندية التربوية
- المذكرة عدد 2008/9 حول تقييم عمل الأندية التربوية المختلفة
- المذكرة الوزارية 14 \ 159 المتعلقة بأجرأة الاستراتيجية الوطنية لمشروع المؤسسة

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/